

## الدرس الأول من شرح الأربعين النووية(الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. والشكر لله  
شكر المعترفين المقصرين وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له ولد الصالحين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه. وعلى الله واصحابه الطيبين  
الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. اسأل الله عز وجل ان يعلمني واياكم ما ينفعنا - 00:00:22  
ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يرزقنا العمل بما علمنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین واسأله عز وجل ان يحفظ  
حكامنا وعلمائنا وديتنا وان يؤلف بين قلوب المسلمين وان يكفيهم شر الاشرار وكيد - 00:00:42  
تدين الفجار كما اسئلته عز وجل ان يغفر للامام النووي على هذه الأربعين حديثا والتي جمعت اصول الاسلام وقواعد الملة فان من تفقه  
في هذه الأربعين وعرف مدلولها واستكشف ما ورائها من المعاني الشرعية - 00:01:02

والقواعد المرعية فانه سيكون من طيبة العلم المؤصلين باذن الله عز وجل. سوف نقطع هذه المجالس الستة او السبعة في شرحه  
عشرين حديثا من احاديث الأربعين النووية ان شاء الله تعالى - 00:01:22

والدورة القادمة سوف يكون اتمامها سوف يكون اتمامها باذن الله. وهذا من اعظم متون الحديثة على قلة الاحاديث التي فيه. فهو  
وان صغر في حجمه وعدد احاديثه الا ان احاديثه تعتبر من قواعد الاسلام الكبيرة. والتي ترجع الى مقاصد التشريع - 00:01:42  
فهذه الاحاديث التي سندرسها في الأربعين النبوية ترجع اهميتها الى انها تتكلم عن مقاصد التشريع النووي لم يحرص على ذكره ما  
يدل على جزئيات الشريعة وفروعها لا. وانما حرص على الاستدلال على كليات الشريعة - 00:02:12

اصولها. وسوف يكون شرحي لهذه الاحاديث ان شاء الله. مركزا على استنباط القواعد والضوابط والاصول من هذه الكنوز الحديثة  
النبوية. فسوف اذكر تحت كل حديث ما ينطوي. تحت لوائه ضمنه من القواعد والظوابط والاصول ومقاصد الشريعة ان شاء الله عز  
وجل - 00:02:32

فالغالب ما فغالب ما مستسمعونه مني من الفوائد على هذه الاحاديث سيكون من نصيب القواعد وسيكون هناك بعض الانواع والاقسام  
والتفاصيل الا ان نصيب القواعد اكثر واكثر والمقرر عندنا اليوم سبعة احاديث فقط - 00:03:02

وعسانا ان نكملاها باذن الله عز وجل. فحي هلا نقرأ هذه الاحاديث ونستخلص ما فيها من الاصول والقواعد ومقاصد الشريعة. فاسأل  
الله ان عبيده الضعيف على حسن الشرح. وايصال المعلومة وان يعين اخواني من طلبة - 00:03:32  
علم على حسن الاستقبال والانتباه والاهتمام. والتقييد لما يذكر من العلم. من قارئنا ما شاء الله عليك اول مرة تجي وعلى طول  
وحزت ها؟ نعم. هذا توفيق ما شاء الله عليك. تفضل. بسم - 00:04:02

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه -  
00:04:22

عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرٍ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت  
هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:04:42

رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة. ابن البخاري الجعفري نعم الجعفري طيه. الكلام على هذا

- الحديث في جمل من الفوائد والمسائل المسوأة الاولى ان قيل لك ما مناسبة ابتداء الامام النووي اربعينه بهذا الحديث؟ ما المناسبة

00:05:02

الجواب اختللت عبارات الشرح في بيان المناسبة ولكنهم يرجعون في كلامهم الى بيان اهمية النية في ميزان التشريع. ولذلك ينبغي

لكل مصنف في الحديث ان يبدأ بهذا اول تصنيفه. ولا ينبغي للقلوب ان تغفل عن هذا الحديث ومدلوله - 00:05:32

وذلك لأن الدين ينقسم إلى قسمين. إلى دين يطلب فيه عمل الظاهر. وإلى يطلب فيه عمل الباطن. فميزان الاعمال الباطنة هو حديث عمر هذا. ولأنك جميع الاعمال الظاهرة إنما ترجع إلى النيات الباطنة. فمن بني اعماله في الظاهر على نية صالحة صحيحة -

00:06:02

قبلها الله عز وجل منه. وأما إذا بني اعماله على نية فاسدة خبيثة فإنه وإن اجتهد وصام قلًا وزعم أنه من العباد فإن عمله يعتبر

مردوداً عليه غير مقبول. فإذا هذا الحديث بدأ به الامام النووي - 00:06:32

لبيان أهمية شأن النية في التشريع الإسلامي ولبيان أن النية هي مرتكز الاعمال ومن باب تذكرة القلوب قبل الدخول في تفاصيل مصنفه على وجوب أخلاص النية لله تبارك وتعالى وهذا من أعظم ما يكون من حسن التأليف. وقد سلك الامام النووي رحمة الله تعالى

00:06:52

مسلك المحدثين قبله فإن كثيراً من صنف في علم الحديث المصنفات المستقلة صدرت مصنفاتهم بذكر هذا الحديث. كما صنع الامام

البخاري البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه ما صنعه غيره. وإن هذا الحديث على شهرته بين احاديث - 00:07:22

سنة إلا أنه يعتبر حديثاً غريباً فرداً. إذ لم يروه بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا صحابي واحد وهو عمر بن الخطاب رضي

الله تعالى عنه. مع أن هناك - 00:07:52

صحابة كثراً رواوا أحاديث تتعلق بالنيات منها ما يوافق هذا اللفظ المذكور عن عمر ومنها ما يدور في فلكه ومعناه إلا أن جميعها

ضعيفة. فلا يصح هذا الحديث بهذا اللفظ - 00:08:12

إلا من طريق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فهو حديث غريب ويعبر عنه بعضهم بأنه حديث فرض ولذلك لم يتلقفه الرواة إلا

في المرتبة الثالثة عن يحيى بن سعيد الانصاري فقط - 00:08:32

فمن يحيى ابن سعيد انتشر هذا الحديث. فإذا على علو كعب هذا الحديث في السنة وعلى أنه يدور على العمل المطلوب باطننا إلا أنه

حديث غريب فرض. المسألة لقد بين أهل العلم جملة من كلامهم تدل على أهمية هذا الحديث - 00:08:52

والنقول في هذا قد تعددت. فيقول الامام احمد رحمة الله تعالى اصول الاسلام تدور على ثلاثة احاديث اصول الاسلام تدور على ثلاثة

احاديث على حديث عمر هذا إنما الاعمال بالنيات - 00:09:22

وعلى حديث عائشة من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهو الحديث الذي سيأتيانا أن شاء الله وحديث النعمان بن بشير

الحال بين والحرام بين وهو من جملة الأحاديث التي ستأتيانا أن شاء الله. فالامام احمد جعل هذا الحديث من جملة الأحاديث التي

تدور عليها - 00:09:42

احاديث السنة ويرى عن الامام الشافعي رحمة الله تعالى انه قال هذا الحديث ثلث العلم. ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من ابواب

الفقه. وقال الامام ابن رجب رحمة الله تعالى هذا الحديث أحد الأحاديث التي - 00:10:12

يدور عليها الدين هذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور عليها الدين ولا يزال كلام والعلماء متواتراً في بيان أهمية هذا الحديث وبيان

منزلته بين أحاديث السنة المسوأة الثالثة إن قلت وما النية؟ وما النية؟ الجواب النية هي - 00:10:42

والارادة والقصد. النية هي العزم والارادة والقصد وعرفها بعضهم بقوله هي انبعاث القلب. انبعاث القلب. نحو وما يراه موافقاً من

جلب مصلحة أو دفع مفسدة. وهذا تعريف البيضاوي رحمة الله قال انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً من جلب مصلحة أو اندفاع -

00:11:12

مفيدة وكل تعرifications العلماء تدور على المعاني الثلاثة التي ذكرتها وهي القصد والعزم والارادة. المسألة التي بعدها إن قلت وما

فائدة النية؟ الجواب المتقرر في القواعد. عند الانتمة رحمة الله تعالى ان النية تميز العبادات عن العادات وتميز - 00:11:52 عبادات عن بعضها. اذا تشابهت في الصورة الظاهرية. فهذه القاعدة تبين ان النية لها فائدة الاولى انها تميز العبادة عما يشابهها في الصورة من العادات كالجلوس في المسجد فقد يكون عادة وقد يكون عبادة اي اعتكافا. فصورة الجلوس بين - 00:12:32 الاعتكاف وجلوس العادة واحدة. الا ان الذي يميز هذا من هذا هو النية وكذلك الامساك عن المفطرات في في نهار اليوم. قد يكون من باب الحمية الدوائية فيكون عادة وقد يكون تعدا وامثالا لامر الله عز وجل بالصيام نفلا او او فرض فيكون عبادة - 00:13:02 الامساك في الظاهر واحدة الا ان الذي يفرق بينهما انما هو النية وكذلك الطعام والشراب. قد يكون لا يراد منه الا تقوية الجسد فقط. والاستمتاع استلذاذ باصناف المطاعم والمشارب فيكون عادة. وقد يقصد العبد به ان يتقوى على طاعة الله عز - 00:13:32 وجل فيكون عبادة. الفائدة الثانية من فوائد النية تميز العبادات عن بعضها اذا تشابه في صورتها الظاهرية. كرعتي الفجر سنة وفريضة. فسنة الفجر القبلية ركعتان وفريضتها ركعتان. فصورتها في الظاهر متفقة. الا ان الذي يميز هذا عن هذا انما هو النية - 00:14:02 وكصيام النفل والقضاء. فان صيام فان الصورة في الظاهر متفقة. الا ان الذي يميز صوم القضاء عن عن صيام النافلة انما هو النية. فالنية تميز العبادات عن العادات وتميز العبادات عن بعضها كما تقرر عند العلماء في اصولهم وقواعدهم. ومن - 00:14:32 ايضا ان قلت وما اقسام النية؟ الجواب المتقرر في القواعد. عند اهل العلم رحمة الله تعالى ان النية نيتان نية العمل ونية المعمول له النية نيتان. نية العمل ونية المعمول له - 00:15:02 فان قلت وما الفرق بين النيتين؟ ما الفرق بين النيتين؟ الجواب لقد فرق العلماء بين النيتين بعدد من الفروق. الفرق الاول ان نية العمل توجد بلا كلفة. فمن تصور ما سيعمل فقد نواه. ولذلك - 00:15:32 سياتينا قاعدة تقول ان النية تتبع العلم. فمن علم ما سيفعل فقد نواه ولا يتصور من عاقل ان يفعل فعلا الا بعد نيته. بل لو ان الله عز وجل كلفنا ان نفعل شيئا - 00:16:02 بدون نية فعله لكان ذلك من تكليف ما لا يطاق. فلا تكلف في ايقاع نية العمل لانها تأتي مباشرة من حين ما تتصور ما ت يريد تأثيرك النية مباشرة. واما نية المعمول له - 00:16:22 فهي التي تحتاج الى مجاهدة ومصابرة ومراقبة وتذكرة واستعاذه بالله عز وجل من الشيطان الرجيم وهي التي يتكلم عنها علماء الاعتقاد كما سياتينا في الفرق الثاني. وهي التي يسمونها بالخلاص. فنية - 00:16:42 المعمول له اي نية قصد وجه الله عز وجل بهذا العمل. فهذه النية لا تأتي مباشرة كالنية الاولى. بل لابد فيها من جهات ولابد فيها من مجاهدة ولا بد فيها من تكليف حتى يستحضرها القلب. هذا - 00:17:06 اول فرق والفرق الثاني ان نية ايقاع العمل هي النية التي يتكلم عنها الفقهاء اذا قالوا من شرط الصلة النية اي نية الايقاع. اذا قالوا من شرط الصوم النية اي نية الايقاع. واما نية المعمول له - 00:17:26 ويتكلم عنها علماء العقيدة لانها اعظم. وهي التي عقد لها الامام ابن عبد الوهاب رحمه الله. ابوابا كثيرة في كتابه التوحيد فقال باب من اراد بعمله الدنيا وقال باب ما جاء في الرياء فاذالنية - 00:17:46 الايقاع يتكلم عنها الفقهاء. فهي حكم شرعي. ونية المعمول له يتكلم عنها علماء الاعتقاد فهي حكم عقدي. وبالاتفاق ان ما كان يدخل تحت دائرة الاعتقاد اعظم شرعا مما يدخل تحت دائرة الاعمال والشرائع. ومن الفروق ايضا بين النيتين - 00:18:06 ابني ان ان حظ الشيطان ان حظ الشيطان من تغذيل القلب ان حظ الشيطان من تغذيل القلب عن تغذيل القلب عن نية المعمول له اولى من حظه عن العمل فقط ولكن يعلم الخبيث ان فقدان النية الاولى اي نية ايقاع العمل يجب بطلان - 00:18:36 العمل فقط ولكن يعلم الخبيث ان فقدان نية المعمول له يوقع العبد في ماذا؟ في الشرك وحظ الشيطان من الشرك اعظم من حظه من مجرد بطلان العمل. والقاعدة المتقررة عند ابليس - 00:19:06 انه اذا تعارض مفسدتان راعي كلاهما. ها؟ اشددهما وكان حرص الخبيث على تحصيل اشددهما اعظم واكبر من حرصه على الاخر.

فإذا حظ الشيطان في فوات نية المعمول له اي نية الاخلاص اعظم من حظه - [00:19:26](#)  
في فوات نية ايقاع العمل. وهذا يدلنا الى الفرق الاخر وهو ان فوات نية ايقاع العمل يجب بطلان العمل فقط فمن صلی بلا نية ايقاع الصلاة بطلت صلاته ومن زکی بلا نية ايقاع - [00:19:56](#)

زکاة بطلت صلاته. واما فوات نية المعمول له فانه يوقع العبد في ماذ؟ في الشرك لانه صرف العمل لغير الله عز وجل. فلا يقع في في البطلان فقط؟ لا. يوقع - [00:20:16](#)

وفي البطلان وفي الشرك. ففائدة الشيطان من فوات نية المعمول له فائدة وفائدة من فوات نية ايقاع العمل فائدة واحدة. ولذلك يقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزبنتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اوئلک الذين ليس لهم - [00:20:36](#)

الاخرة الا النار ما النية التي فاتت؟ واستوجب صاحبها النار هي نية الاخلاص. ويقول النبي صلی الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك به - [00:21:06](#)

فيه معی غيري تركته وشركه وسيأتينا شيء من تفاصيل فوات هذه النية بعد قليل باذن الله عز وجل اذا المتقرر عند العلماء ان النية المطلوبة في كل عبادة من العبد نية عمل ونية - [00:21:26](#)

معمول نية عمل ونية معمول له. وكلما النيتين شرط في صحة كل تعبداتنا لقول النبي صلی الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوى. ومن المسائل ايضا - [00:21:46](#)

ان قلت وما محل النية؟ الجواب المتقارب في القواعد ان النية من اعمال القلوب لا من اعمال اللسان. المتقرر في ان النية من اعمال القلوب لا من اعمال اللسان. فالنية محلها القلب. فلا دخل للعين في النية - [00:22:16](#)

ولا للاذن في النية ولا لليد وبطشها والرجل ومشيها بالنية. وكذلك ايضا لا مدخل للسان في النية وبناء على ذلك فمن نطق بنيته بلسانه فقد ها وظف النية في غير وظيفتها. ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم التقوى - [00:22:46](#)

ها هنا ولكن ثمرات هذه النية وفوائدها ومظاهرها وقرائتها على الجوارح ولا شك. فمن كانت نيتها الباطنية سليمة فستكون اعماله الظاهرة سليمة. فاذا ما توجد في الظاهر ليس هو النية. وانما هو اثار النية وقرائتها. ومقتضياتها - [00:23:16](#)

ولذلك يجرنا هذا الى تساؤل ما حكم النطق بالنية؟ الجواب اجمع علماء الاسلام على ان التلفظ بالنية جهرا انه محدثة وبدعة انه محدثة وبدعة. ويدخل في قول النبي صلی الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس - [00:23:46](#)

منه فهو رد. فان قلت وما حكم التلفظ بها سرا؟ فيما بيني وبين نفسي لا بصوت مجھول يسمعه الاخرون؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء. والجمهور على انه وهو الاصح. اذ من ينطق بها فيما بينه وبين نفسه. وقع في بليتين - [00:24:16](#)

البلية الاولى انه وظف النية في غير وظيفتها اذ هي من وظائف القلب لا من وظائف اللسان البلية الثانية انه اراد ان يتعبد الله عز وجل بما لا دليل عليه. اذ الله - [00:24:46](#)

تعبد قلوبنا بالنية ولم يتعد السنتنا بالنطق بها. والمترقر في القواعد بالاجماع ان الاصل في العبادات التوقيف. فلا يجوز لك ان تتبعد باي عبادة قولية او عملية ظاهرية او باطنية الا - [00:25:06](#)

ذلك التعبد دليل دليل من وين؟ دليل من الشرع. انت معی ولا مخليني ازعق وبس؟ لا يا شيخ معک. وش اخر شيء قلته طيب؟ علیها الدليل الشرعي. المثقف. فيصل التلفظ بها جهرا؟ بدعة. بدعة. نعم - [00:25:26](#)

ماعن ولا اجماع طيب اجماعا اکید. طيب والتلفظ بها سرا جائز نعم فيها خلاف يعني معي انتوا ها؟ جيد فان قلت كيف تقول بان التلفظ بها بدعة وقد ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان اذا دخل في احرام نسك حج او عمرة قال - [00:25:46](#)

لبيك عمرة لبيك حجا. لبيك حجا وعمرة. اوليس هذا من التلفظ بالنية؟ الجواب لا ليس هذا من التلفظ بالنية. بل هو من باب الذكر المشروع عند اراده دخولي في بعض العبادات كلفظة الله اکبر فهو لفظ مشروع عند الدخول في الصلاة - [00:26:16](#)

وكقول اللهم هذا منك ولك بسم الله والله اکبر. عند ذبح الاضحية فهذا ذکر مشروع عند ابتدائي العبادة. وكالذکر المشروع عند دخول

الخاء لاء والخروج منه قولي المسجد والخروج منه ولبسى النعل وخل عهو فهل هذه الاذكار - [00:26:46](#)  
المشروعة عند ابتداء العبادات تعتبر تلفظ بالنية الجواب لا وانما هو تعبد لله عز وجل بقول تعبد الله به السنتنا عند افتتاح هذا النوع من التعبدات. لكن لو انك قلت اللهم - [00:27:16](#)

اني نويت ان احج عمرة ان احج متمتعا. هذا هو الذي يدخل في حيز المعن. لانك صرحت لفظ النية فهمتم هذا؟ فان قلت وماذا تقول في قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى الصلاة ليست كغيرها لا يدخل العبد - [00:27:36](#)  
فيها الا بذكر ففهم بعض اتباعه ان الذكر الواردة في رحمه الله انه التلفظ بالنية ولكن الامام ابن القيم رحمه الله خطأهم في هذا الفهم وقال انما مراد الشافعي لفظة الله اكبر. لفظة الله اكبر. ثم - [00:28:06](#)

فنقول ايضا ان المتقرر في القواعد ان الله عز وجل يعلم بذوات الصدور ويعلم السر واخفى ولا يخفى عليه شيء من اعمالنا لا باطلا ولا ظاهرا ولذلك يقول الله عز وجل قل اتعلمون الله بدينكم اي باعمالكم. فاذا قام - [00:28:36](#)  
العبد بعد سماع المؤذن وترك ما في يده ثم اتجه الى الميضة فتووضا. ثم خرج عامدا الى المسجد فانه لو اجتمع من باقطار السماوات والارض. لعلمو بالنظر الى حاله انه يريد ان يرقص - [00:29:06](#)

يريد ان يصلح السيارة يريد ان ينام يريد ان يذهب للوظيفة الجواب لا بل يريد المسجد فشيء علمه غيرك منك فما الداعي الى اخبار الله عز وجل به؟ فالنطق بالنية - [00:29:26](#)

عبث لا طائل من ورائه. اذ الله عز وجل يعلم ذلك منك. ولا يخفى عليه انبعاث قلبك نحو العبادة. ويعلمه غيرك منك. فشيء يعلمه غيرك منك. لم تتلفظ به حتى تذكر نفسك به او تعرف نفسك به. والادهى والامر انهم يرتبون على التلفظ بالنية - [00:29:46](#)  
احكامها شرعية فيقولون مثلا لو قال اني نويت العصر فبانت ظهرها بطلت صلاته. ولو انه قال نويت صلاة الظهر خلف محمد. فبان ان محمد مريض في بيته والامام صالح - [00:30:16](#)

بطلت صلاته. وكلها احكام باطلة. اذ انها مبنية على باطل ومابني على الباطل فهو باطل. فالحق الحقيق بالقبول. ان التلفظ بالنية مرفوض مطلقا فان كان جهرا فهو ممنوع اجماعا وان كان سرا فهو ممنوع في الاصح - [00:30:36](#)  
ومن المسائل ايضا ان قلت ما فائدة النية في باب المأمورات ما فائدة النية في باب المأمورات؟ الجواب المتقرر في القواعد ان النية شرط صحة المأمورات وهذا اصل وقاعدة عظيم عند اهل العلم. فاي شيء امرت به فلا يصح - [00:31:06](#)

عند الله الا بالنية. ففائدة النية في باب المأمورات صحتها. فالصلاحة من باب المأمورات فلا تصح الا بالنية والصوم والزكاة والحج والعمرة مأمورات فلا تصح الا بالنية وبه تعلم ان القول الصحيح ان الوضوء لا يصح الا بالنية. كما قاله الجمهور خلافا - [00:31:36](#)  
ائمة الحنفية الذين يصححونه بلا نية. لانه وسيلة. والقاعدة عند الحنفية ان الوسائل لا تفتقر الى نيات كالمقصود. ولكن هذا خلاف الحق. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اعمال بالنيات. قوله الاعمال جمع دخلت عليه - [00:32:06](#)

الالف واللام الاستغرافية والمتقرر في القواعد ان الفاء واللام الاستغرافي الداخل على الجمع تقييد والوضوء عمل فيدخل في دائرة العموم اذ لا مخصوص له. والمتقرر في القواعد ان الاصول بقاء العموم على عمومه ولا يخص الا بدليل والمتقرر في القواعد ان الدليل يطلب من - [00:32:36](#)

عن الاصول لا من الثابت عليه. لان الاصول هو البقاء على الاصول حتى يرد الناقل فالوضوء لا يصح الا بنية لانه مأمور. والتيمم لا يصح الا بنية لانه مأمور انتم فهمتم؟ فجميع مأمورات الشرع لا تصح الا بالنية. فان - [00:33:06](#)

قلت ما الحكم لو اني قضيت الدين؟ الذي امرت شرعا بقضائه بلا نية. فهل يعتبر قضائي باطل؟ ليس ب صحيح. لانني فعلت مأمورا بلا نية ما الحكم لو اني اديت الامانة المأمور بادانها شرعا. بلا نية. افيعتبر اداء - [00:33:36](#)

للأمانة باطلما بمعنى اني اقول لي المدع اعد للامانة حتى اردها مرة اخرى بنية لان ادائي الاول باطل؟ الجواب اعلموا ان المأمورات تنقسم الى قسمين مأمورات لحق الله خالصا محضا لحق الله. ومأمورات لحق المخلوق - [00:34:06](#)

فالنية التي هي شرط في صحة المأمورات يعني بها المأمورات في حق من في حق الله عز وجل. واما النية في باب المأمورات حق

المخلوق فليست فائدته تهنى الصحة وإنما فائدتها ترتب الثواب فقط. وسيأتينا في ذلك قاعدة بعد قليل إن شاء - [00:34:36](#)  
عز وجل افهمتم حل الاشكال؟ فإذا قضاى الديون بلا نية قضاء صحيح في ذاته لكن لا ثواب جاء لصاحب فيه واداء الامانات بلا نية  
اداء صحيح في ذاته، لا يجب اعادته ولكن لا - [00:35:06](#)

الثواب لصاحب فيه. ومن المسائل ايضا ان قيل لك تبعوا معي القواعد هذى لأن الان بنمر على ابواب الشريعة ما فائدة النية فيها؟ ما  
فائدة النية فيها؟ وكل فائدة تعتبر قاعدة. ان قيل لك وما فائدة - [00:35:26](#)

في باب الترك ان قيل لك وما فائدة النية في باب الترور؟ الجواب المتقرر في القواعد ان النية في باب الترور شرط في ثوابها لا في  
اصل صحتها ان النية في باب الترور شرط في ترتيب ثوابها لا في اصل صحتها - [00:35:46](#)  
معنى ان من ترك الزنا عمره كله. ولم يستشعر التعبد لله عز وجل بهذا الترك. ولا مرة واحدة في عمره لكان تركه باعتبار صحته  
صحيحا. الا انه لا ثواب له في هذا الترك لعدم النية - [00:36:16](#)

فلم يؤثر في باب الترور فقدان النية في صحتها بل في ثوابها. ومثال اخر لو ان لا نمتلك ترك السرقة عمره كله. ولكنه لم يستشعر  
الامتثال امر الله والتعبد له بهذا الترك. افتراه يؤجر على هذا الترك؟ الجواب لا يؤجر - [00:36:36](#)  
فإن قلت ولم؟ فاقول لفقدان النية المؤثرة في ثبوت الاجر في باب الترور. فإن قلت وهل يصح تركه للسرقة؟ الجواب نعم. فإن قلت  
ولم؟ فنقول لأن فوات النية في باب الترور لا اثر - [00:37:06](#)

في الصحة من عدمها. ومن المسائل ايضا ان قلت وما فائدة النية في باب المباحثات ان قلت وما فائدة النية في باب المباحثات؟  
الجواب المتقرر في القواعد ان المباحثات تنقلب عبادات بالنيات الصالحات. المباحثات - [00:37:26](#)

تنقلب عبادات بالنيات الصالحات. وذلك لأن المباح حسب تعريف اصوليين له هو ما لا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك. فلم يقل  
السارع في المباح افعله وجوبا او ندبا ولم يقل اتركه تحريما او كراهة. وبما انه لا يتعلق - [00:37:56](#)  
وبه طلب فعل اذا لا ثواب في فعله. وبما انه لا يتعلق به طلب ترك اذا لا عقوبة في تركه. فثمرة كن مباح انه لا ثواب ولا عقاب فيه تركا  
وفعلا. لكن لو انك نظرت الى اغلب - [00:38:26](#)

بما نقضى فيه يومنا لوجدت اننا نقضيها في مباحثات ما بين اكل وشرب وجلوس مع الاهل ونزعه في برية ونوم واستجمام  
واستراحة اغلب اوقات يومنا تذهب في مباحثات. وبما ان العبد لن تزول قدمه يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه -  
[00:38:46](#)

وعن شبابه فيما ابلاه فهذا يحمل العاقل الحكيم الحصيف ان يغير هذه الاوقات الواسعة لميزان حسناته. فكيف ينقلب المباح الى  
حسنـة؟ الجواب بتحقيق مقتضى هذه القاعدة. وهي ان ينوي قبل الفعل النية الحسنة. وخذوها مني - [00:39:16](#)  
اصولية المباح ينقلب قربة بنيته وهيئته. المباح قربة بنيته وهيئته. اما قولنا بنيته فهو قاعدتنا التي نشرحها مباح لا ثواب ولا عقاب  
فيه. ولكن من نوى بنومته التقوى على طاعة الله - [00:39:46](#)

التقوى نومه من كونه مباحا الى قربة وطاعة. والاكل والشرب مباح لكن لو نوى باكلته او شربته التقوى على طاعة الله عز وجل انقلب  
طاعة وجماع الرجل لزوجته مباح. لكن لو نوى اعفاف نفسه عن - [00:40:16](#)  
حرام او نوى اعفاف زوجته عن الحرام او نوى ان يكون جماعه هذا سببا في اخراج تعبد الله في الارض فاذا نوى واحدة من هذه  
النوايا الثلاثة الطيبة فان جماعه ينقلب من كونه - [00:40:46](#)

الى قربة وطاعة. كما قال صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟  
قال ارأيت ان وضعها في حرام؟ اكان يكون عليه وزر؟ قالوا نعم - [00:41:06](#)

قال فكذلك اذا وضعها في حال يكون له اجر ويقول صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى  
اتضع في في امرأتك واغلب نفقاتنا اليومية كلها على امور مباحة - [00:41:26](#)  
ثم نقول وينقلب المباح الى قربة بنيته ايضا. بمعنى ان ان نومة ليس عبادة في ذاته. لكن صفة النوم عبادة. كونك تتوضأ قبل ان تنام

وتذكر الاذكار قبل ان تنام. وتنام على شقك الاليم. فصفة النوم جعلت النوم عبادة. وكذلك الاكل - 00:41:56

ليس عبادة في ذاته لكنه عبادة باعتبار النية وقد شرحت. ذلك وباعتبار هيئته. كالاكل مما يليك الاكل بثلاث اصابع. ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك. انتم معن؟ فهمتم هذا وكذلك من الامثلة الغائط. فان اخراج النجاسة من - 00:42:26

البدن ليست عبادة في ذاتها. لكنها عبادة باعتبار صفتها التي تقع عليه. اذكار دخول للخلاء وكيفية ذلك. اذكار خروج الخلاء وكيفية ذلك. التبعد عن الامساك عن ذكر الله عز وجل وانت في دورة المياه - 00:42:56

اذا المباح ينقلب طاعة اذا توفر فيه امران اذا توفر فيه النية الصالحة والهيئة المشروعة خذوها قاعدة المباحات انتم فاهميني ولا لا؟ متي تنقلب المباحات والمياه. ها؟ بنيتها وهيئتها. المباحات تنقلب عبادات. ببنيات الصالحات - 00:43:16

والهيئات المشروعة هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى. ومن المسائل ايضا هذا الحديث العظيم دليل على اعظم قواعد الشرع وهي القاعدة التي تقول الامور بمقاصدها. وال الاولى عندي ان يعبر عنها بتعبير - 00:43:46

سارع في قوله الاعمال ببنياتها. وشرحها ان الاعمال وان اتفقت صورها في الظاهر الا انها تختلف صحة وبطلانا وكاما ونقصانا على حسب ما يقوم في قلب صاحبها من والعزم والايرادات. فربما يصلى رجلان فريضة واحدة في موضع - 00:44:16

واحد فهذا ترفع صلاته ولغا شعاع يغطي شعاع الشمس ولا تستقر الا تحت العرش بينما من بحواره تلف صلاته كما يلف التوب الخلق ويرمى بها في وجهه. مع ان صورة العملين واحدة الا ان الاعمال في الظاهيرها ترد الى - 00:44:56

في الباطن اذ الاعمال ببنياتها والامور بمقاصدها. وقد اجمع علماء الاسلام على تعظيم شأن هذه القاعدة حتى جعلوها من جملة القواعد الخمس الكبرى والتي تدخل في ابواب كله التي تدخل في ابواب الدين كله. ومن المسائل على هذا الحديث - 00:45:26

قاعدة لا ثواب الا بالنية. لا ثواب لا بالنية فمهما فعلت من الافعال فلا يكتب لك في ميزانك ثواب عند الله عز وجل الا لا بنيتها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرى ما نوى - 00:45:56

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها فيفهم من هذا ان النفقات التي لا يبتغي بها وجه الله ولا يقوم فيها قائم الاحتساب فلا ثواب للعبد فيه. وجاء رجل الى النبي صلى - 00:46:26

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احذنا يقاتل حمية ويقاتل عصبية ويقاتل ليり مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:46:56

فهو فهو في سبيل الله. وهذا اصل متفق عليه بين العلماء. بل قال العلماء قاعدة قال العلماء قاعدة يتجزأ الثواب بتجزؤ النية ليست النية شرط في الثواب فقط بل شرط حتى في كمال الثواب. فيتجزأ الثواب - 00:47:16

بتجزؤ النية. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن وان العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له الا ها نصفها. ثلث ربها ثلثها ربها حتى قال الا عشرها. وان العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له شيء - 00:47:46

وكذلك الصيام يقول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فاذا النية شرط في الثواب هذا قاعدة والنية - 00:48:16

والثواب يتجزأ بتجزأ النية قاعدة اخرى. ومن المسائل ايضا قاعدة نية المرء ابلغ من عمله. نية المرء ابلغ من عمله قد علل العلماء ذلك بعدة علل. العلة الاولى ان من نوى الخير - 00:48:36

كتب له وانفرد نيته عن العمل. واما من عمل الخير منفردا عمله النية فهو عليه لا له. اذا صارت النية منفردة يثاب العبد عليه. واما العمل منفردا فلا يثاب العبد - 00:49:06

عليه بل يعاقب. اذا صارت النية ابلغ من العمل. ومنها ايضا اقصد من الى لا من العلل في تفضيل النية على العمل. ان النية اصل والعمل فرعها وبالاجماع ان الاصل افضل وابلغ من عمله. اذ - 00:49:26

الفرع يبني على الاصل. فاذا زال الاصل زال فرعه وبطل وليس الاصل يبني على الفرع. فيثبت الاصل حتى وان زال فرعه. ومن العلل ايضا ان النية الكاملة تجبر او نقصان العمل والعمل الناقل عفوا والنية الناقصة لا - 00:49:56

ايجرها كمال العمل. من اللي فاهم هذه اعيدها مرة اخرى ان النية الكاملة تجبر نقصان العمل ها من يكمل؟ ونقصان العمل. وان النية الناقصة لا يجرها جمال العمل بمعنى ان العبد لو صلى صلاة شرعية بكامل واجباتها وشروطها واركانها وسننها - [00:50:36](#)  
العمل كامل ولا لا؟ لكن كان يقصد بها غير وجه الله؟ اه فكمال العمل لم يجر نقصان النية. لكن لو ان العبد اراد الجهاد في سبيل الله.  
وكان عازما عليه ولكن حجبه عذر من مرض ونحوه - [00:51:16](#)

للجهاد كاملة لكن تخلف عنها العمل او نقص العمل. فكمالها يجر نقصه. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة لرجالا ما سرت  
مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم حبسهم - [00:51:36](#)  
المرض وفي رواية الا شاركوكم في الاجر. وفي رواية حبسهم العذر. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من  
العمل ما كان يعمله صحيحها مقينا - [00:51:56](#)

ومما يدل على بلاغة النية ايضا. ان محظ الحساب يوم القيمة على الاعمال او السرائر النيات الجواب محظ الحساب يوم القيمة  
ليس على ظواهر الاعمال. وانما على طرائف وذلك قرار العلماء قاعدة قرار العلماء قاعدة - [00:52:16](#)  
الاحكام في الدنيا على الظواهر والسرائر في الاخرة على السرائر والظواهر تتبع لها. ولذلك في سورة الطارق  
يقول الله عز وجل يوم تبلى السرائر. وثبت في الحديث - [00:52:46](#)

الحسن ان صحفا من صحف الاعمال تنصب بين يدي الله عز وجل. فيقول الله لمائه اكتبه اقبلوا هذه وردوا هذه. فتقول الملائكة وعزتك  
ما رأينا الا خيرا فيقول الله تبارك وتعالى ان هذا اي ما امرتكم بعدم قبوله - [00:53:16](#)  
هذا فعل لغير وجهي. واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي. فالاعمال كانوا في الاخرة لا ينظر ابتداء الى صورها وانما ينظر ابتداء  
الى بواعتها التي كان العبد يخفيها عن الناس. في في الدنيا. ومن المسائل ايضا. قاعدة - [00:53:46](#)

من نوى الخير بنية صادقة واعجزه عنه عذر كتب بمنزلة فاعله من نوى الخير بنية صادقة واعجزه عن فعله عذر كتب او فهو بمنزلة  
فاعله وهذا من بركات ماذا؟ من بركات النية الصالحة. فاجعل لك في كل باب من ابواب الخير نية - [00:54:16](#)  
صالحة فان وفقت لقرنها بالعمل فانت مأجور على الامرين وان لم توفق للعمل فيكفي انك نويت الخير فتنزل بنيتك الصالحة منزلة  
فاعله. لحديث جابر الذي ذكرته قبل قليل الا شركوكم في الاجر. وفي جامع الترمذى باسناد صحيح. من حديث ابي كبشة الامری -  
[00:55:06](#)

الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. ذكر منهم الاول وهو رجل اتاه الله ماله وعلمها فهو ينفقه فيما يرضي الله  
عز وجل. يصل به ارحامه ويتصدق به على الفقراء والمساكين. هذا انتهينا منه. هذا عنده نية - [00:55:36](#)

وعمل. قال ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فيقول شف كيف النية الصالحة. فيقول لو ان عندي مثل مال فلان لفعلت فيه مثل الذي  
فعل. قال فهما في الاجر سواء. فكل من تمنى الخير - [00:55:56](#)

بالنية الصادقة ولكن اعجزه عن فعله عذر شرعاً فانه يكتب له الاجر كاملا. ولذلك وصيتي لك اذا بنيت وقفها كمسجد او حفرت وقفها  
كبير ان تبني انتفاع المسلمين به الى ان تقوم الساعة - [00:56:16](#)

فانه ان اجرى الله في كونه قدرها يهدم به المسجد. ويحجب به البئر وتقطع به النخلة فقد انقطع العمل فقد انقطع العمل. من يكمل؟  
والنية باقية. ولكن ان تبقى تؤجر عليه الى ان تقوم الساعة. بماذا؟ بالنية. بنيتك الصالحة. فتنقطع - [00:56:36](#)

اعمال وتهدم الاوقاف وتتعطل الامور لكن لا يزال ميزان الثواب وقلم الحسنات لم يرتفع عن صحيحتك بماذا؟ بنيتك الصالحة. بنيتك  
الصالحة. ومن المسائل قاعدة ما يبني اوله على اخره فيكفي في اجزاء نية. ما يبني - [00:57:06](#)

اوله على اخره فيكفي في اجزاء نية. وما لا يبني اوله على اخره فيطلب في كل جزء نيته الخاصة. وذلك له مثالان. المثال الاول  
الصلوة. فان الصلاة عبادة ذات اجزاء ركعة اولى بما فيها وركعة ثانية بما فيها وركعة ثالثة بما فيها ورابعة بما فيها. فهل - [00:57:56](#)  
لابد في كل جزء منها من نية خاصة فالركعة الاولى لها نيتها الخاصة والركعة الثانية ايتها الخاصة وهكذا ام يكفي في كل اجزاء نية  
واحدة من اولها؟ الجواب يكفي فيها نية - [00:58:36](#)

واحدة من اولها فان قلت ولم؟ نقول لان الصلاة عبادة ذات اجزاء يبني اولها على اخرها بمعنى انك لو احدثت في اخر اجزاء الصلاة قبل السلام لم يبطل اولها. فلا يصح اولها الا - 00:58:56

بصحة اخرها فهذا دليل على انها وان كانت ذات اجزاء متعددة الا انها عبارة عن عبادة واحدة والعبادة الواحدة يكفيها من اولها انت معي؟ ومثال اخر الصوم هل يكفي لصوم شهر - 00:59:16

رمضان كله نية واحدة من اوله فتأتي على ايامه ام لا بد في كل يوم من ايام اميته مستقلة؟ الجواب. لو نظرت الى حقيقة شهر الصوم لوجده عبارة عن اجزاء ليس كذلك - 00:59:36

ولو جدت اجزاء لا يبني بعضها على بعض. فلو ان الانسان صام اليوم الاول صوما صحيحا واليوم الثاني صياما صحيحا ولكن ابطل اليوم الثالث. فما حكم اليومين الاوليين صحيح. الجواب صحيحة. فاذا هو عبادة ذات اجزاء لا يبني صحة اولها على اخرها فالقاعدة - 00:59:56

وتتص على ان كل جزء منها يتطلب له نية خاصة. ولذلك فالقول الصحيح والرأي الراجح المليح هو وان النية في اول الشهر لا تكفي لكل ايامه بل لا بد في كل يوم من ايامه من نية - 01:00:26

خاصة ومحلها الليل ولا كلفة في ذلك اذ ان من علم ان غدا من رمضان فقد نوى بل ان اكلة السحور كافية في تحقيق هذه النية من القواعد ايضا النية تتبع العلم والمقصود بها نية ايقاع العمل. فمن علم ما سيفعل - 01:00:46

فمجرد علمه بفعله نية لايقاعه. ولذلك نية ايقاع العمل لا توجب تكلاها ولا استشعارا ولا مجاهدة لانها تتبع علمك فاذا علمك فاذا علمت الشيء فقط نويته. انت اذا اصبحت الساعة السادسة والنصف تلبس ثيابك وتأخذ - 01:01:16

اقلامك للذهاب ايش؟ للدوام. فقبل ان تفعل هذه الافعال قام في قلبك انك ستذهب. لانك علمت وجوب الذهاب الان علمك بعث العزمية. علمك بعث العزمية. اذا النية تتبع العلم. فمن علم ما سيفعل فقد نواه. ومن - 01:01:46

ايضا عفوا ومن المسائل ايضا. العمل لاجل الناس رباء وترك العمل من اجل الناس رباء. اذا العبد وافق في الرياء في كل المسلكين. فكل من عمل العمل من اجل الناس مدحه وثناء - 01:02:06

فقد وقع في الرياء. وكذلك اذا ترك العمل الظاهر والعبادة المشروعة مراعاة الناس ايضا وقع في الرياء. ولذلك يقول السلف من عمل لاجل الناس فقد اشرك ومن ترك العبادة المشروعة لاجل الناس فقد اشرك. يعني وقع في الرياء. فمن ترك صلة الجماعة خوفا من ان - 01:02:36

يمدحه الناس فقد رأى ومن ترك الصيام خوفا من ان يمدح بأنه من العباد قد رأى ومن ترك الحج خوفا من ان يمدح بكثرة الحج. فقد رأى فاذا لا حق لك لا ان تترك - 01:03:06

من اجل الناس ولا ان تفعل من اجل الناس بمعنى ان قلبك يجب قطعه علاقه عن نظر الناس بس فعلا وتركا. والواجب عليك في المسلكين المجاهدة. فاذا جئت في مجال الفعل فجاهد قلبك على ايقاع الفعل لوجه الله عز وجل. واذا جئت في مجال الترك فجاهد نفسك - 01:03:26

على ان يكون تركك لوجه الله تبارك وتعالى. ومن المسائل ايضا قاعدة الرياء يحيط العمل ان كان من اصله او في اثنائه مع الاسترسال. الرياء يحيط العمل ان كان من اصله او في اثنائه مع الاسترسال. وهذه قاعدة - 01:03:56

طول الرياء في الاعمال. فاذا كان الرياء من اصل العمل وهو الباعث عليه نعوذ بالله من ذلك. فلا جرم ان العمل حابط كله. واما اذا كان اصل العمل لله عز وجل. ولكن الرياء طرأ في اثنائه - 01:04:36

فلا يخلو بعد طروره من حالتين. اما ان يجاهده العبد ويحاول ان يخرج من قلبه فهذا مأجور وليس بمأجور. لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 01:04:56

واما اذا رضي به واسترسل معه وعمل بمقتضاه فان العمل يعتبر في هذه الحالة حابط لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - 01:05:16

وشركه. ومن المسائل ايضا قاعدة فقدان الاخلاص اجعلوا عظام التعبادات موبقات. فقدان نية المعمول له. يعني نية الاخلاص يجعل عظام التعبادات موبقات فقد تكون العبادة ذات منزلة عظيمة في الدين. الا ان - 01:05:36

انها تكون موبقة وعداها وعقوبة ولعنة على صاحبها بسبب فوات ایش ؟ النية الصالحة. كما قال صلی الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهاد اي مات بين الصفين شهادة - 01:06:26

في سبيل الله وهو من عظام التعبادات لله عز وجل. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقول كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع او قال جريء - 01:06:46

جيبل فيؤمر به فيسحب على رأسه حتى يطرح في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمت وقرأت فيك القرآن. فيقول كذبت. كذبت في قولك ایش ؟ فيك - 01:07:06  
فاما تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل. ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يطرح في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما - 01:07:36

فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. فيقال وكذبت انما انفقت ليقال جواب كريم. فقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على رأسه حتى يطرح في النار فافاده - 01:07:56

هذا ان اعظم التعبادات قد تكون من الموبقات على صاحبها اذا تخلفت النبات الصالحة. ويقول صلی الله عليه وسلم رب قتيل بين الصفين الله اعلم بنبيته. ويقول صلی الله عليه - 01:08:16

من تعلم العلم وهو من اعظم العبادات. لا يتعلم من تعلم العلم مما يبتغي به وجه الله. لا الا لينال به عرضا من الدنيا لم يوجد عرف الجنـة يوم القيمة. لم يوجد عرف الجنـة يوم القيمة - 01:08:36

نعود بالله من ذلك. ومن المسائل ايضا ان قلت وما بواتك النية الصالحة في القلب اخبرنا عن امور اذا فعلناها انبعثت النوايا الطيبة في قلوبنا. الجواب هذا من اهم ما ينبغي تعلمه. لعظم شأن النية عند الله عز وجل. وقد ذكر العلماء جملـا كثيرة - 01:08:56

ومن الاسباب التي تبعث النية الصالحة في القلب. وطيبة لوجعل خطبة. منها قطع علاقـة القلب من المخلوقـين. فاقنع نفسك دائمـا ان من تزيد ان تصرفـا تعبدـك له لا يملكـ لك لا حـياة ولا موـتا ولا رـزقا ولا سـعادـة ولا حـزـنا ولا جـنة ولا نـارـا - 01:09:26

ولا ثـوابـا ولا اـجـرا ولا رـضا ولا سـخطـ. ولا يـمـلكـ لكـ شيئاـ اـبـداـ. وماـ هوـ الذـيـ خـلـقـ ولاـ هوـ الذـيـ رـزـقـ ولاـ هوـ الذـيـ انـعـمـ عـلـيـكـ بالـنـعـمـ العـظـيمـةـ. فمنـ التـعـلـقـ الذـيـ يـجـعـلـ قـلـبـكـ - 01:09:56

انصرف لهذا المخلوق فاعظم ما يبعد القلب عن مطالعة المخلوقـين قطـع عـلاقـة القـلب منـ الخـلـائـقـ. قطـع الطـمعـ فيـهمـ. حتىـ وـانـ مدـحـنيـ طـيـبـ ثمـ ماـذـاـ حتـىـ وـانـ اـنـتـ عـلـيـ ثمـ ماـذـاـ ايـ سـيـدـخـلـنـيـ جـنـتـهـ؟ اوـ سـيـحرـمـنـيـ منـهاـ؟ اـسـيـدـخـلـنـيـ نـارـهـ؟ هلـ سـيـعـطـيـنـيـ صـحـيـفـتـيـ بـيـمـيـنـيـ - 01:10:16

فـاـذـاـ لمـ يـكـنـ ثـمـ مـصـلـحـةـ تـجـنـىـ فـيـمـاـ لـوـ طـلـعـ عـلـيـهـ هـذـاـ المـخـلـوقـ. فـاـذـاـ لـمـ تـفـسـدـ عـمـلـكـ مـنـ اـجـلـهـ؟ وـلـذـكـ اـذـاـ جـاءـ المـرـأـيـ يـطـلـبـ ثـوـابـهـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قالـ اـطـلـبـ ثـوـابـكـ مـنـ فـلـانـ. لـمـ؟ لـانـهـ اـنـمـاـ تـعـبـدـ فـيـ 01:10:46

لـفـلـانـ وـلـمـ يـتـعـبـدـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـلـ فـلـانـ يـمـلـكـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـيـئـاـ؟ جـوابـ لاـ. فـلـاـ تـضـيـعـ اـعـمـالـكـ اـيـهـاـ المـسـلـمـ لـمـ طـالـعـ نـظرـ مـخـلـوقـ ضـعـيفـ عـاجـزـ مـثـلـكـ. لاـ يـمـلـكـ لـكـ شـيـئـاـ. فـهـذـاـ اـعـظـمـ شـيـئـاـ - 01:11:06

وـمـنـهاـ مـرـاقـبـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـلـ اـعـمـالـكـ. فـاعـظـمـ ماـ يـدـفـعـ القـلـبـ نـحـوـ اللـهـ هـوـ تـعـظـيمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـرـاقـبـتـهـ. الثالثـ باختصارـ تـذـكـرـ النـفـسـ بـتـلـكـ الزـوـاجـرـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. الـوارـدـةـ فـيـ حـقـ مـنـ صـرـفـ شـيـئـاـ - 01:11:26

مـنـ التـعـبـادـاتـ لـغـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. كالـاحـادـيـثـ الـتـيـ تـلـوـتـهـ عـلـيـكـمـ قـبـلـ قـلـيلـ. فـاـنـ عـبـدـ لـوـ تـدـبـرـهـ وـتـأـمـلـهـ لـكـانـ فـيـ ذـكـ اـعـظـمـ زـاجـرـ لـقـلـبـهـ عـنـ الـانـصـارـ فـيـ مـخـلـوقـينـ. الـرـابـعـ كـثـرـ دـعـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـاخـلاـصـ. كـثـرـةـ دـعـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـاخـلاـصـ. فـاـنـ قـلـوبـ الـعـبـادـ - 01:11:56  
كـلـهاـ بـيـنـ اـصـبعـيـنـ مـنـ اـصـبعـيـنـ الرـحـمـنـ يـصـرـفـهاـ كـيـفـ يـشـاءـ كـلـبـ واحدـ. وـكـانـ النـبـيـ صـلـیـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ بـلـ يـكـثـرـ انـ يـقـولـ اللـهـ مـقـلـبـ القـلـوبـ ثـبـتـ قـلـبـيـ عـلـىـ دـيـنـكـ. وـفـيـ روـاـيـةـ اـخـرىـ فـيـ الصـحـيـحـ اللـهـمـ مـصـرـفـ القـلـوبـ صـرـفـ قـلـبـيـ عـلـىـ 01:12:26

طاعتك. وفي مسند الامام احمد بساند صحيح لغيره. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم مثل قلوب كريشة في ارض فلا تقلبها الرياح ظهرا لبطن. ايك ان تقلب الشبهات او الشهوات في ارادة المدح والثناء والمناصب والعز - [01:12:46](#)

والجاه في هذه الدنيا. ثم تضبط اعمالك فاذا جئت يوم القيمة لم تجد شيئاً تجزي به. ولا تدخل به الجنة ولا تجد عملاً يبيض به وجهك في يوم تبيض فيه الوجوه وتسود فيه الوجوه. فاحرص على هذا حرصاً عظيماً. ومن الامور التي - [01:13:16](#)

اقصد احرص على هذا يعني على الدعاء على الدعاء. فرب دعوة صادقة يعلم الله من قلب صاحبها الصدق تكون سبباً لسعادته في الدارين ومنها ايضاً مطالعة السير الصالحين. وكيف كانوا حريصين على مبدأ الاخلاص وتحقيق النية الصالحة - [01:13:36](#)

فهذا ايضاً يجعل العبد يقتدي بهؤلاء ويترسم خطاطهم. ومنها ايضاً الحرص على اخفاء العمل الذي لم يشرع اظهاره. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة علواً هذه الافتظالية بانها اقطع للقلب عن مطالعة الخلائق. وادعى لظهور - [01:13:56](#)

الخلاص ويقول الله عز وجل ان تبدو الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. علل العلماء هذه الخيرية بان الاخفاء يكون فيه من دواء الاخلاص ما لا يكون في باب - [01:14:26](#)

الاظهار. فكلما كانت لك خبيثة من الخير كلما كنت ستفتبط بها اعظم من غيرك لثبتوت الاخلاص. الانسان يصلى الليل في بيته ويوتر في بيته. يرأي من؟ يرأي اهله. جرت العادة ان الانسان لا يرأي - [01:14:46](#)

وانما يرأي من فوقه او يحياته في الرتبة. فاها لك دونك ما ترأي او ترأي الجن اللي في الجدران؟ او ترعاي الجدران او ترعاي الثياب اللي في الدواب ترأي من؟ فلذلك كلما كنت حريضاً على اخفاء العمل كلما كان ذلك ادعى لاخلاص قلبك. ومن - [01:15:06](#)

مسائلني ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته ان قلت عرف الهجرة؟ الجواب الهجرة لغة الترك واما في الاصطلاح فهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام فان قلت وما افضل الهجرة عند الله عز وجل؟ الجواب افضل الهجرة ان تهجر ما - [01:15:26](#) كره ربك لما في جامع الترمذى وسنن النسائي بساند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمهاجر - [01:15:56](#)

من هجر من؟ نهى الله عنه وهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وارضاهم. وفي مسند الامام احمد بساند صحيح لغيره من حديث عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله واي الهجرة افضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك - [01:16:16](#)

فان قلت وما حكم الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام؟ الجواب هذا يختلف باختلاف حالك في بلد الكفر. فان كنت لا تستطيع اظهار شعائر دينك من الموالاة والمعاداة واعلان الاذان واقامة الصلوات في بلد الكفر فيجب - [01:16:36](#)

عليك ان تهاجر من هذه البلاد ولا يجوز لك ان تبقى فيها ما دمت قادراً على تركها. فاي انسان في كافرة لا يستطيع اظهار شعائر دينه فالواجب عليه الهجرة. واما اذا كنت في هذه البلاد تستطيع اظهار شعائر - [01:17:06](#)

فتعلن انك تعاديهم في الله وتبغضهم في الله ولا يصادك او يصادك احد. وتعلن الاذان وتصلّي الصلوات الخمس وتظهر لحيتك وغيرها من شعائر الدين. فان الهجرة لا تجب عليك في هذه - [01:17:26](#)

الحالة وانما تستحب وتتندب لك. هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى. فان قلت وهل الهجرة انقطعت؟ الجواب المقرر عند العلماء ان الهجرة لا تنقطع ما بقي الجهاد لا تنقطع الهجرة ما بقي الجهاد. فما دام الجهاد باقياً فالهجرة باقية. كما قال النبي صلى الله عليه - [01:17:46](#)

عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد قائماً. فان قلت كيف تقول لم تنقطع الهجرة وفي الصحيحين من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة - [01:18:16](#)

بعد الفتح لا هجرة بعد الفتح. الجواب هذا الحديث محمول على لانه لا هجرة من مكة. لانها بعد الفتح صارت دار اسلام. قال الامام النووي رحمه الله في الصالحين اي لا هجرة بعد الفتح. لانها بعد الفتح صارت دار اسلام. فالهجرة باقية - [01:18:36](#)

ومن المسائل ايضا عفوا قاعدة من المسائل ايضا قاعدة الظاهر انا طولنا في هذا الحديث. هم؟ جزاكم الله خير يا شيخ. لكن ما بعده  
لعله يكون اخف منه. ان عندنا - 01:19:06

اذا اذا مشينا من الحديثين الاولين فباذن الله الاربعين العشرون قد تمت ان شاء الله. غالبا نبدأ ونقول لن نتم ثم ما ندري الا يدبر الله  
تصريفه ونتم. تضحكون علي ها؟ يعني كل واحد يقول اتحداك - 01:19:26

يلاه ما في شاهي ما عندكم حليب ما عندكم كابتشينو عندكم شي تشربونا؟ وين الضيافة؟ وين قاعدة العبادات تتعلق صحة بالنسبة  
المجزوم بها لا بالنسبة المشكوك فيها او المترددة. يا زينها القاعدة. قاعدة - 01:19:46

العبادات تتعلق بالنسبة المجزوم بها لا المترددة ولا المشكوك فيها لا تصح الصلاة الا بالنسبة المجزوم بها. لكن النية المترددة او النية او  
النية المعلقة او فيها فالصلاحة فيها بها لا تصح. الصوم لا يصح بالنسبة المترددة او المشكوك فيها وانما يصح بالنسبة المجزوم بها -  
01:20:16

الاحرام من الميقات لا بد فيه من نية مجزوم بها بانك ستحج او تعتمر. فمن مر على الميقات والارادة المجزوم بها فيجب عليه الا  
يتجاوز الاحرام الا بميقات. لكن من الناس من من هو - 01:20:46

في العمرة عنده عمل في جدة وقال لا ادري هل ساتمك من العمرة او لا؟ وتجاوز الميقات بالنسبة المترددة. فهنا لا يجب عليه الاحرام  
من الميقات فيما لو عزم بعد ذلك على ان يعتمر. لكن لو انه نوى جزما العمرة وتجاوز - 01:21:06

الميقات فلو انه احرم داخل المواقت وهو افاقه لوجب عليه ذبح دم. لأن النية التي تجاوز الاحرام بها عفوا تجاوز بناء النية المجزوم  
بها. هي النية المجزوم بها. تعالى فيصل والله ما تروح تعال - 01:21:26

حلفت. استريح. هي النية المجزوم بها. فهمتم هذا؟ فاذا لا يصح شيء من التعبادات بالنسبة المترددة ابو المعلقة بل لا بد فيها من نية  
مجزوم بها. ومن المسائل ايضا ان قلت قول النبي صلى الله عليه - 01:21:46

سلم انما الاعمال بالنسبة وانما لكل امرئ ما نوى. هل دلالتهما واحدة؟ ام مختلفة؟ هل دلالة الجملة كدلالة الجملة الثانية ام مختلفة؟  
الجواب فيها قولان لاهل العلم. ولكن القول الصحيح عندي ان الجملة الاولى دلالتها - 01:22:06

والجملة الثانية دلالتها شيء اخر. وذلك جريا على قاعدة التأسيس او لا من التأكيد. فلو جعلنا الجملة الثانية مؤكدة لل الاولى لكان تأكيدا.  
ولكن لو جعلناها منشأة لمعنى جديد لكان التأسيسا. ومتى ما دار معنى اللفظة بين تأكيد لمعنى سابق او تأسيس لمعنى جديد -  
01:22:26

فالتأسيس اولى من التأكيد. وقد اختلف العلماء في المعنى اقوال كثيرة. القول الصحيح عندي ببساطة قبل ان تكتبوا ان النية  
المذكورة في قوله انما الاعمال بالنسبة هي نية ايقاع العمل. قوله وانما لكل امرئ ما نوى هي نية الاخلاص والمعمول له. فاذا -  
01:22:56

النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان الاعمال لا يتصور وقوعها الا بالنسبة فقال انما وقوع العمل بالنسبة. اذا عن اين هي الان؟ نية ايقاع  
العمل. ثم نبهنا على شيء اخر نية اخرى. قال وانما لكل امرئ - 01:23:26

ما نوى فمن نوى وجه الله عز وجل والدار الاخرة كتب له الاجر كاملا وقد بين رسول ما هذا المراد بقوله فمن كانت هجرته الى الله  
فاي نية تتكلم عنها الان؟ نية المعمول له لا نية العمل - 01:23:46

فقوله انما الاعمال بالنسبة دليل على اثبات نية ايقاع العمل. وملازمتها للاعمال. قوله وانما لكل امرئ ما نوى فيه بيان بالنسبة الاهم.  
والاخطر والاعظم وهي نية المعمول له اي نية الاخلاص - 01:24:06

اصل ومن المسائل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو جريمه الى الله ورسوله هل بما معنى واحد؟  
ام مختلفان؟ هل ما تدل عليه الجملة الاولى؟ هو عين ما تدل عليه الجملة الثانية - 01:24:26

ام ان الثانية تدل على معنى غير المعنى الذي تدل عليه الجملة الاولى؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان  
الجملة الثانية اي قوله فهو جريمه الى الله ورسوله لها معنى اخر. غير معنى - 01:24:46

الاولى والذى يجعلنا نرجح هي قاعدة التأسيس او لا من التأكيد لاننا لو حملنا معنى الجملة الثانية على معنى الجملة الاولى لكان

تاكيدا ولكن لو اعطيتها معنى اخر لكان تأسيسا ومتى ما دار اللفظ بين التأسيس والتاكيد - 01:25:06

فلا جرم ان التأسيس اولى من التأكيد. فان قلت وما معنى الجملة الاولى بناء على ترجيحك؟ اقول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ايقاعا وتحصيلا. فهجرته الى الله ورسوله ثوابا واجرا - 01:25:26

فهمتوا؟ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ايقاعا يعني هو اوقعها لله حصلها لله قام بها لله. طيب فهجرته الى الله ورسوله ثوابا اجرا. فالاولى سبب وفعل. والثانية ثمرة ونتيجة. الاولى سبب وفعل والثانية ثمرة - 01:25:46

ونتيجة. فصار المعنى مختلف الياس كذلك؟ صار المعنى مختلفا. ومن المسائل ايضا على هذا الحديث. لقد اجمع العلماء على قاعدة تقول لا تقبل الاعمال الا بالاخلاص والمتابعة. وهي من من القواعد - 01:26:16

عظيمة في الشرع لا تقبل الاعمال الا بالاخلاص لله عز وجل. فيكون الحامل لك على هذا العمل اراده وجه الله عز كونوا الحامل لك على هذا العمل اراده وجه الله عز وجل والدار الاخرة وتقرنها بالمتابعة وهي ان توقع - 01:26:36

العمل على وفق ما اوقعه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاي عمل تخلف عنه احد الشرطين فانه باطلة لأن اصناف الناس بالنسبة لهذين الشرطين اربعة اقسام. اناس جمعوا بين الاخلاص والعمل. وهؤلاء هم الكمل - 01:26:56

الخلص واناس تخلف عنهم الشيطان فلا اعمالهم موافقة الشرع ويراؤون في البداية يراؤون في البدع فلا اخلاص ولا متابعة وهؤلاء شر عند الله عز وجل. واناس تحقق عندهم الاخلاص لكن تخلف عنهم شرط المتابعة كالمبتدع الذي يأتي بما - 01:27:16

الله مخلصا لوجه الله لينفقه على القبر. فهذا عمله حاد. القسم الرابع اناس حرصوا على تصحيح اعمالهم ظاهرا لكن قلوبهم تالفة. ونياتهم فاسدة كاسدة خبيثة فاما من تخلف عنه الامر ان فعله حابط. واما من تخلف عنه - 01:27:46

احدهما فعله حابط. فلا يقبل الله عز وجل الا من جاء بالشرطين جميعا. وعلى ذلك قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال

الفضيل ابن عياض رحمه الله احسن العمل اخلصه واصوب - 01:28:16

قيل له يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق السنة. قال الله عز وجل قل اني - 01:28:36

أمرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقال الله عز وجل ما امرموا الا بيعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن القواعد ايضا عفوا ومن المسائل ايضا. ان قلت ما اثر النية - 01:28:56

ذباب الكنایات ما اثر النية في باب الكنایات ما اثر النية في باب الكنایات؟ الجواب المتقرر في قواعد النية. قاعدة تقول الكنایات لا تترب اثارها الا بالنبیات الکنایات لا تترب اثارها الا بالنبیات. فکنایات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنبية - 01:29:16

وکنایات القذف لا يثبت بها الحد الا بمماذا؟ بمماذا؟ بالنبية ایات الایمان لا يثبت بها حکم اليمین الا بالنبية. وکنایات النذر لا يثبت بها حکم النذر الا بالنبية ولذلك يقول العلماء الشرائج تثبت اثارها بلا نباتات والکنایات لا تثبت - 01:29:56

واثارها الا بالنبیات. فلو قال رجل لزوجته انت طلاق. فيكون قد طلقها بالصریح او الکنایة جواب بالصریح اذا يقع الطلاق ولا نسأله عن نیته لأن الصریح لا يفتقر الى نیة لكن لو قال لزوجته - 01:30:26

انت خلیة موب خلیة نحل. لا خلیة يعني مخلات. ان بریة ای مبرأة من عقدي. اغربی عن وجہی اذھبی الى بیت اهلك. لم اعد في حاجة لك. في الحقيقة لم اتزوج الى الان - 01:30:46

ونحوها هل هذه شرائج ولا کنایات؟ کنایات؟ متى تترب اثارها؟ بالنبية. فهنا اذا عرض عليك ايها الطالب شيء من ذلك فلا تبادر بالاجابة الا بعد ان تسأله. او كنت تقصد بهذا اللفظ حقيقة الطلاق - 01:31:16

ام شيئا اخر؟ فان بين لك ارادته فيكون حکمك مبنيا على ارادته. وكذلك لو قال الرجل لزوجته ان ذهبته الى اهلك فانت طلاق. هذا من کنایات الطلاق. فكل طلاق معلق على شرط مستقبلي - 01:31:36

کنایة كل طلاق معلق على شرط مستقبلي فکنایة. فان الله حقيقة الطلاق بعد ذلك بها تقع طلقة وان نوع مجرد الزجر والتهديد

والتخويف والوعيد والحظ والمنع فهي يمین مکفرة. ومن المسائل ايضا - [01:31:56](#)

قاعدة اذا اختلف نطق القلب واللسان فالمعتمد نطق القلب. اذا اختلف نطق القلب مع اللسان فالمعتمد نطق القلب فلو انك كنت قلبيا باطنیا على ان تحج تمتعوا. ولكن اخطأ لسانك فقال ليك عمرة وحجا. فيا - [01:32:16](#)

هل تكون قارنا؟ اعمالا لنطق لسانك؟ ام تكون متمتعا؟ اعمالا لنطق قلبك؟ الجواب لا جرم ان قول القلب مقدم على نطق على خطأ اللسان. فاقوال القلوب تقدم على خطأ اللسان. ولو ان رجلا اراد ان يقول لزوجته تعالى ايتها الطاهرة. فقال تعالى ايتها - [01:32:46](#) الطلقة وليس ثمة سبب يثير الطلقة ولا قرينة تدل على حمل اللفظ على حقيقته هو يريد ان يدعها وان يتصلح معها. فاذا هل العبرة الان بخطأ لسانه ولا بقصد قلبه؟ بقصد قلبه. وهو - [01:33:16](#)

ان القلب انما قصد ان يقول طاهرة لا طلاق. لا طلاق. معي في هذا؟ طيب هذا ما واخر من المسائل ايضا ان في هذا الحديث دليلا على تحذير من الدنيا - [01:33:36](#)

وان العبد لا ينبغي ان يسخر عمل الآخرة لتحصيل شيء من مآرب الدنيا. فلا ينبغي ان يكون من الذين استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير. فلا يسخر لحيته لشيء من صالح الدنيا. ولا يقصر ثيابه لارادة شيء - [01:33:56](#) من الدنيا. ولا يصللي لارادة شيء من الدنيا. ولا يسلك طريق الاستقامة والالتزام لانه يقصد شيئا من حطام الدنيا. ولا يأخذ وعفوا ولا يحد وكيلا ليأخذ المال. فان من حج ليأخذ - [01:34:16](#)

فما له في الآخرة من خلق كما قاله العلماء. فان من كان يريد الحياة الدنيا باعمال الآخرة فهذا يوفي الله له عمله في الدنيا استدراجا. واذا افضى الى الآخرة كان مآلاته الى النار. ومما يدل ومن المسائل التحذير من فتن النساء وبيان خطرها. اذ ان - [01:34:36](#) العبد قد يسخر دينه لامراته. كما يقال عن مهاجر ام قيس وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هاجر من مكة الى المدينة لارادة حقيقة الهجرة ونيل ثوابها وان - [01:35:06](#)

انما اراد ان يتزوج امرأة اسمها ام قيس فاشترطت لزواجها ان يهاجر. وقد جعل كثير من العلماء سببا هذا ايراد هذا الحديث هو فعل هذا الرجل فسمي مهاجر ام قيس وليس مهاجر الله ورسوله - [01:35:26](#)

فكل من تخلف عن مقتضى الشرع بسبب زوجة او ولد فقد اتخاذهم اعداء لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا. كيف تكون الزوجة والولد عدوا لك اذا - [01:35:46](#)

عن تطبيق مقتضى الشرع. فكل من منعه زوجه وولده عن القيام بمقتضى الشرع فقد اتخاذهم اعداء سيكونون لك اعداء في هذه الدنيا وفي الآخرة. هذه جملة يسيرة مختصرة جدا على - [01:36:06](#)

هذا الحديث العظيم وقد الفت فيه المؤلفات الطائلة لبيان منزلته وتعظيم قدره. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه - [01:36:26](#)

وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر اثر سفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه - [01:36:46](#)

على فخديه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت ان - [01:37:06](#)

اتى اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاخبرني - [01:37:26](#)

الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من المسائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد اامة ربتها وان ترى الحفاة العراة - [01:37:46](#)

العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبتنا مليا ثم قال يا عمر اتدري من سائل قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. نعم. الحمد لله والصلاوة والسلام على رسول الله - [01:38:06](#)

وبعد ان لكل شيء اما وام السنة هو هذا الحديث. فقد وصفه العلماء بأنه ام احاديث السنة لانه جمع الدين كلة. عقائده وشرائعه واغلب احاديث السنة انما تساق مساق التفسير لهذا الحديث. فهو امه - [01:38:26](#)

اعظمها فينبغي حفظه والتفقه في دلالاته. وسوف نركز على جمل من القواعد فيه باذن الله عز وجل ولكن هناك بعض الفوائد التي تمر علينا سريعة فائدة سلوكية او فقهية ولن نقف عندها طويلا. فاقول وبالله - [01:38:56](#)

الكلام على هذا الحديث ايها الاخوان في قربة الخمسين فائدة او او تقل او تنقص قليلا. من بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في [01:39:16](#) جلوسه مع اصحابه وانه قدوة لسائر العلماء والدعاة -

في ذلك فلا ينبغي للعالم ولا للداعية ان يترفع عن الجلوس مع الناس. فان الجلوس مع الناس ومؤانستهم وحسن معاشرتهم ومصاحبتهم. والا تدعوا عيناك عنهم. هذا كله منخلق النبوي الكريم الشريف. ومن الفوائد ايضا ان الخلطة مع - [01:39:36](#)

افضل من العزلة. ما لم يخش الانسان في الاختلاط على دينه. فمتى خشي بسبب الاختلاط على دينه فسادا فالعزلة افضل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شغف الجبال وموقع القطر يفر بدينه - [01:40:06](#)

من الفتنة ومن الفوائد ايضا. ان فيها دليلا على ان الملائكة تمثل بصورة البشر كما تمثل جبريل في صورة بشري في الحديث وكما تمثل في سورة بشر لما نفح في جيب مريم رضي الله عنها - [01:40:36](#)

وكان كثيرا ما يتمثل في صورة دحية الكلب وكان من اجمل الصحابة صورة وكما كان يتمثل ملك الموت في صورة بشري في الزمن الاول اذا اراد ان يقبض روح احد - [01:41:06](#)

ومن الفوائد ايضا حسن ادب المتعلم ما مع العالم وحسن اللادب يكون في الخطاب يكون في الاقوال والاعمال. فكن جبريل وهو المتعلم في هذا الحديث. يجلس قريبا من النبي صلى الله عليه - [01:41:26](#)

عليه وسلم بمثل هذه الصفة وال الهيئة في الجلوس هذا دليل على وجوب احترام المتعلم للمعلم في جلوسه والا يمت اليه والا يبدو ساقه عن ثوبه والا يعيث بغيرته او بشعره او ب ساعته - [01:41:56](#)

او بجوائه او باخطر من ذلك ان يعيث بانفه. والا يكتن الحركة امام شيخه وان يستوي في جلوسه فلا يتکئ حتى وان كان شيخه متکنا. فاحسان الجلوس بين يدي الم تعلم - [01:42:16](#)

عفوا المعلم عبادة. وكذلك يحترم معلمه في الاقوال. فيناديه باحب الاسماء اليه ويكتنيه ولا يتكلم الا بعد استئذانه. ولا يرفعن الصوت في حال خطابه. ولا يحدق بعينيه تحديق المغضب في حال طرح السؤال لشيخه. ولا يهزن يده في حال طرح السؤال - [01:42:36](#)

الغاضب او المنكر او المستفسر بقوة. ولا يقاطعن شيخه في حال الجواب وعليه ان يتخير في سؤاله اجمل الالفاظ على الاطلاق. وان ينتقي احسن العبارات كما ينتقل العصفور اطایب الثمر - [01:43:06](#)

كل ذلك لا لسواد عين هذا الرجل. وانما لاحترام علمه الذي يحمله في قلبه. فاحترام العلماء احترام لما يحملونه في صدورهم من العلم واننا نعاني والله في هذا الزمان قلة ادب خطيرة صارت ظاهرة - [01:43:26](#)

عند كثير من طلبة العلم في خطاب مشائخهم او في الكلام عنهم غيابا وحضورا ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم باسمه المجرد - [01:43:46](#)

لقوله جبريل يا محمد مع انه في مقام التعليم للطلبة في كيفية التصرف مع علمائهم ولكن يکدر على هذا الاستدلال انه ربما يكون قبل نزول النهي عن ذلك لأن الله عز وجل قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. والاقرب عندي - [01:44:06](#)

انه لا ينبغي ان يدعى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه الا من باب التعريف به. فاذا اردت ان تعرف الناس من هو رسولهم فتقول هو محمد. صلى الله عليه وسلم. فيقال باسمه المجرد من باب - [01:44:36](#)

واما من باب المناداة او من باب الذكر والاخبار والحكاية فانه لا يجوز لك ان تනاديه باسمه. لهذا النهي ومن الفوائد ايضا جواز ان فيه دليلا على جواز سؤال الانسان عما يعلمه تعليما لغيره. ان فيه دليلا على جواز - [01:44:56](#)

للانسان عن الشيء الذي يعلمه تعليما لغيره. لأن جبريل عليه السلام كان يعلم الجواب ولذلك كان يقول بعد كل اجابة صدقـت ولكن اذا

قصد السائل ان يتعلم من حول المجيب فان ذلك يعتبر تعليما - [01:45:26](#)  
ولا بأس به. ومن الفوائد ايضا جوان فيه دليلا على جواز العمل بالقرائن وقد اخذ العلماء من ذلك قاعدة تقول العمل بالقرائن المقبولة  
[01:45:46](#) مقبول وبعضهم يقول العمل بالقرائن الصحيحة صحيح. فان قلت من اين اخذنا هذا؟ قال من استدلال عمر -  
ها بان هذا الرجل ليس بمسافر لعدم وجود قرائن السفر عليه. فلا هو اشعث الشعر بل شديد سواد الشعب ولا هو رث الهيئة كعادة المسافرين غالبا. حتى وان كانت وسائل سفرهم ارفه - [01:46:16](#)

الوسائل فلا بد ان يصيبهم شيء من تعب السفر وعذابه وشعشه. ونصبه فالعمل بالقرائن جائز ومن المسائل ايضا فيه دليل على وجوب الحرص على الاسئلة النافعة. فلا ينبغي اشغال وقت المشائخ باسئلة - [01:46:36](#)

لا طائل من ورائها ولا ثمرة تجناب معرفة جوابها. ومن المسائل ايضا استحباب التجمل عند ملاقة الصالحين. فلا تأتي لمجالس العلم والعلماء بثياب رثة. وهيئة قبيحة وانما عليك ان تأخذ اهبة الاستعداد لمجالس الذكر والعلم. وقد كان السلف يتوضأون - [01:46:56](#)

قبل سماع درس الحديث. وكان بعضهم لا يأتي الا باجمل ثيابه. واجمل ما يجد. ولذلك كان جبريل يعلم بها يعلم هذا اللادب بهيئة التي اتخاذها في مجلس التعليم سيد شديد - [01:47:26](#)

زواج الشعر شديد بياض الثياب. هذا من اكمل ما يكون. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على استحباب القرب من وقت التعليم. فما دمت قادرا على ان تقترب من العالم فاقترب منه حتى يكون ادعى لاهتمامه بك - [01:47:46](#)

والانتباه لك وليكون اعون لك عن عدم الغفلة او التشاغل عنه استحياءه لمنزلته. استحياءه منه وقد اقبل ثلاثة نفر على حلقة من حلقات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما احدهما فقد وجد فرحة - [01:48:06](#)

جلس فيها واما الاخر فلم يجد فرحة فجلس خلف القوم. واما الثالث فاعتذر ترك الحلقة. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من تعليمه. قال اولا اخبركم بنبا النفر الثلاثة؟ اما الاول فاوى الى الله فاواه الله. واما - [01:48:26](#)

اخر فاستحيا من الله فاستحيا الله منه. واما الثالث فاعتذر فاعتذر الله عنه. اذا كلما اقتربت من المعلم كلما اقتربت من ايواء الله عز وجل لك ولذلك اقترب جبريل في زمان التعلم حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - [01:48:46](#)

ومن المسائل ايضا انه لان فيه دليلا على انه ينبغي الاستفادة مما يطرحه غير من الاسئلة حتى وان كان لا يعنيك في شيء. فليس كون السؤال قد طرحته غيرك يسوغ لك - [01:49:06](#)

ان تتضاغل عن اجابة الشيخ له. فلربما تجد فيه اجابة الشيخ فائدة علمية جديدة حتى ولو لم تجد فائدة فلا اقل من ان تتعرف على كيفية تناول الشيخ للاجابة والافتاء. وكيفية الاستدلال وكيفية ترتيب الاجابة - [01:49:26](#)

لاننا نرى ان بعض المستفتين هداه الله لا يولي اهتماما باجابة الشيخ بحجة ان السؤال الذي يجيئه لم يطرحه هو. ولذلك كانوا يستمعون اجابة سؤال طرحته جبريل عليه الصلاة والسلام. ومن الفوائد والمسائل ايضا - [01:49:46](#)

ان فيه دليلا على انتهينا؟ طيب بركة بقي دقيقتان طيب ننتهي منها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد نكمل ان شاء الله بعد المغرب بحول - [01:50:06](#)